بعين الاعتبار الدور الكبير الذي يلعبه عمال الاجرة في الانتاج . وفيما يتعلق بمشاريع الكيبوتز الصناعية فنعلم من افراهام بن يوسف في كتابه **أنفى ديموقراطيـــة في العالم** (أونيسكو ، ١٩٦٤) ان منشآت الكيبوتزات الصناعية كانت منذ عام ١٩٥٩ تستخدم نحو عشرة آلاف عامل (أي بما في ذلك عمال الاجرة) مما يعادل ٧ ٪ من مجموع القوة العاملة في الصناعة في البلاد . ومقارنة هذه النسبة ٧ ٪ من عمال الصناعة الى نسبة ٤ ٪ او ٥ ٪ من الانتاج الصناعي لدى ستين توضح بشكل تقريبي حالة عدم القدرة الانتاجية التي يتصف بها الكيبوتز . ولا شك ان تحريفا مشابها ينطبق على أرقام ستين من حيث الانتاج الزراعي .

ان الكيبوتزات تحظى بمعاملة مفضلة ومتميزة من جانب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل . ولا شك ان ذلك يتعلق بالدور التاريخي الذي لعبه الكيبوتز في تثبيت أقدام الاستيطان الصهيوني في فلســـطين . وتزود المؤسســـات الصهيونية الحكوميـــة وغـــير الحكوميـــة الكيبوتز بالكثـــير من متطلباتـــه مـــن حيث المساعدات المالية والتسهيلات المتعلقـــة بالمواد الاولية وتسويـــق منتجاتهـــا . وعلى مرور السنـــين فقد قدمت كل من الوكالة اليهودية والحكومة الاسرائيلية للكيبوتزات مساحـــات شاسعة مـــن الاراضي العربية مجانا أو مقابل ايجار اسمي . كما نالت الكيبوتزات معاملة مفضلة من حيث توفير مياه الري والاعفاء من الضرائب وتقديم المساعدات والهبات المالية والقروض المعفاة من الفوائد أو بفوائد مخفضة ـــ هذا بالاضافة الى التدابير الخاصة التي تتخذ لحماية تصريف منتوجات الكيبوتزات في الاسواق .

وبقاء الكيبوتز ذا قدرة انتاجية منخفضة نسبيا على الرغم من هذه الاعتبارات ، بما في ذلك وقوعه الدائم تحت الديون واعتماده المزمن على المساعدات ، موضوع قلما تتناوله البحوث الصهيونية حول الكيبوتز بشكل واضح وصريح . فأكثرية الكتابات الحالية تعيد « مشكلات » الكيبوتز الحالية الى أسباب بعيدة وغامضة مثل متطلبات التحديث الآلي والتشعب التقني والتدقيق الاداري والتكيف الثقافي وأسباب أخرى كثيرة . وفي كتاب بعنوان **اقتصاد الكيبوتز الاسرائيلـــي** (كامبـــردج ، ماس ، ١٩٦٦) ، أدرج المؤلف الصهيوني الياهو كانوفسكي لائحة طويلة من العوامل الداخلية والخارجية التي قال انها تسهم في اضعاف قدرة الربح في اقتصاد الكيبوتز . ونخص بالاهتمام اثنين من العوامل العديدة التي وردت في لائحته لوضوحهما وعلاقتهما الحقيقية والمؤثرة فعليـــا في انتاجية اقتصاد الكيبوتز : أولا ، التباعد الظاهر بين مستوى معيشة الكيبوتز وقدرته الانتاجية الحالية وثانيا ، تضخم الجهاز الاداري البيروقراطي في الكيبوتز واتحادات الكيبوتزات من حيث « نشاطاتها السياسية والمسائل العامة الاخرى » . ولا يسعنا هنا معالجة التضخم البيروقراطي اذ يتطلب ذلك بحثا مطولا في تضخم التركيب الاداري للاحزاب الصهيونية ولاتحادات الكيبوتزات التي تشرف عليها هذه الاحزاب بما في ذلك تضخم تكاليف النشاطات الاعلامية الحزبية التي تشهدها الكيبوتزات ضمن الحياة السياسية الاسرائيلية وتكاليف النشاطات الاعلامية التي تستخدم من أجلها الكيبوتزات لنيل التأييد لمزاعم اشتراكية لاسرائيل عالميا . ولا نستطيع هنا ســـوى الاشارة فقط الى الطابع البيروقراطي الذي يتصف به الكيبوتز في ادارة منشآتـــه حيث باتت عضويـــة بعض الكيبوتزات لا تمثل سوى شريحة ادارية لا انتاجية تراقب عملية الانتاج التي يؤديها عمال الاجرة ، مما يقودنا الى النظر في التفاوت بين مستوى معيشة الكيبوتز وقدرته الانتاجية الحالية .

في الكتاب الذي صدر للصهيوني الفرنسي جورج فريدمان بعنوانه الاسكاتالوجي : **نهاية الشعب اليهودي ؟** جاء المؤلف على وصف للكيبوتزات التي قام بزيارتها ودراستها في اسرائيل . وقد وصف كيف ان العديد من الكيبوتزات اصبح مؤسسات متـــرفة ومنمقة